والخروج الطامعون جمع طامع والطمع قسمان محمود
وهو الطمع في عفو الله ونيل القرب منه وهو المراد هنا
ولذا قيده بقوله في سني بهي شرابك اي في شرابك الرفيع
الجميل الخاص من اصطفيته الخاص اولا بالوسايط الى ان يرقى
الشارب فيأخذ عن الله تعالى لكن بواسطته صلى الله عليه
وسلم ومذموم وعرفه بعضهم بقوله هو انبعاث
هوى النفس لما في ايدي الناس وقيل هو تعلق البال
بالشيء من غير تقديم سبب له وقد ورد في النهي عنه
احاديث كثيرة قال صلى الله عليه وسلم اياكم والطمع
فانه الفقر الحاضر واياكم وما يعتذر منه وقال صلى الله
عليه وسلم عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك
والطمع فانه الفقر الحاضر وصل صلاتك وانت مودع واياك
وما يعتذر منه والمراد بما يعتذر منه الافعال الذميمة
التي تحوجك الى الاعتذار منها وقال عليه الصلاة واللام
الطمع يذهب الحكمة من قلوب الحكماء ولذا سئل كعب
الاحبار بحضرة عمر رضي الله عنه ما يذهب العلم من قلوب
العلماء بعد ان حفظوه وعقلوه فقال الطمع وشره
النفس وطلب الحاجة الى الناس وقال بعضهم الطمع
احرف مجوفة ولذا كان صاحبه لا يشبع وقد استعاذ

صلي

صلى الله عليه وسلم من نفس لا تشبع وفي الحديث
منهومان لا يشبعان منهوم في العلم لا يشبع ومنهوم
في الدنيا لا يشبع وقال الوراق لو قيل للطمع من ابوك لقال
الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك لقال اكتساب
الذل ولو قيل ما غايتك لقال الحرمان فلا تردنا على اعقابنا
جمع عقب بكسر القاف موخر القدم اي لا ترجعنا ناقصين
لحظ منك ولا تفرقنا عن بابك بعد ما قصدناك اي بعد
قصدنا لك متذللين منكسرين القلوب وحاشا ان تخيب
من قصدك يا الله يا رحمن يا رحيم ولما سال الهم القبول
وعدم الرد على الاعقاب كان طارقا طرقه من جناب مولاه
وقال له يا عبدي اذا لم اجب سولك ما تفعل هل تقصد
غير جنابي فقال مبتدا في الخط الرابع من توسلات الورد
اللهم اي يا الله لا نقصد الا اياك لان قصد غيرك خسران
اذ لو شهدك ما خطر بباله سواك ولا طلب منك الا اياك
كما يحكى ان الشبلي قدس سره ارسل لابن يزدانيال ان ابعث
الينا شيأ من دنياك فكتب اليه ابن يزدانيال سل دنياك
مولاك فكتب اليه الشبلي رضي الله عنه دنياك حقيرة
وانت حقير وانا اطلب الحقير من الحقير ولا اطلب
من مولاي غير مولاي ولا انتشوف اي لا يهيج شوقنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)